التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بنمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة.

طالبة الماجستير: ايناس محمد برشان كلية التربية جامعة حمص

إشراف الدكتور: مهند إبراهيم

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة التفاؤل والتشاؤم بنمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة، وقد بلغ حجم العينة (44) مراهق يتيم يقيمون داخل ملجأ الأيتام الإسلامي في مدينة حماة تم اختيارهم من خلال الحصر الشامل و(50) مراهق يتيم خارج الميتم في المدارس الثانوية العامة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة ومقياس الشخصية الاعتمادية من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة عكسية بين التفاؤل ونمط الشخصية الاعتمادية، وتوجد علاقة طردية بين التشاؤم ونمط الشخصية الاعتمادية لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم) وهذه الفروق لصالح المراهقين خارج الميتم بالنسبة لمقياس التفاؤل، ولصالح المراهقين الأيتام داخل الميتم بالنسبة لمقياس التشاؤم
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم) ولصالح المراهقين الأيتام داخل الميتم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل والتشاؤم، نمط الشخصية الاعتمادية، المراهقة، الأيتام

Optimism and pessimism and their relationship to the dependent personality pattern among orphan adolescents in Hama city.

Master's student: Enas Mohammad Burshan Dr: Mohannad Ibrahim

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between optimism and pessimism and its relationship to the dependent personality pattern among orphan adolescents in Hama city. The sample size was (44) orphan adolescents inside the orphanage who were selected through a comprehensive census and (50) orphan adolescents outside the orphanage who were selected by a simple random method. The researcher used the optimism and pessimism scale prepared by the researcher and the dependent personality scale prepared by the researcher.

The study reached the following results:

- There is an inverse relationship between optimism and the dependent personality pattern, and there is a direct relationship between pessimism and the dependent personality pattern.
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members on the optimism and pessimism scale based on the variable of place of residence (inside the orphanage, outside the orphanage) and these differences are in favor of adolescents outside the orphanage for the optimism scale, and in favor of orphan adolescents inside the orphanage for the pessimism scale.
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members on the total score of the dependent personality pattern scale based on the variable of place of residence (inside the orphanage, outside the orphanage) and in favor of orphan adolescents inside the orphanage.
- There are no statistically significant differences at the significance level between the average scores of the sample members on the optimism and pessimism scale based on the gender variable (males, females).
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members on the total score of the dependent personality pattern scale based on the gender variable (males, females), and in favor of females.

Keywords: Optimism and pessimism, dependent personality pattern, Adolescence, orphans.

مقدمة الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل عمر الإنسان التي تتسم بالتغيرات والتحولات السريعة في المجالات النمائية المختلفة، حيث تشمل هذه التغيرات والتحولات الجانب البيولوجي والذي يتمثل بالنضج، والجانب المعرفي الذي يتمثل في قضايا تحديد الشخصية والهوية، والجانب الاجتماعي والذي يتمثل بالتحولات السريعة في العلاقات مع الرفاق (Windle& Mason,2004,p49).

ويمر الفرد خلال حياته بعدة تحديات تجعله في مواجهتها ومواجهة الظروف التي تعترضه يكتسب من خلالها عادات تسهم في بناء شخصيته وعلى هذا النحو يكتسب الإنسان أشكال السلوك التي تتفق او تتلاءم مع متطلبات العيش في جماعة فالمراهق الذي ينشأ في وسط اجتماعي، يرعى حاجته النفسية والجسمية، يتفاعل معه تفاعلاً إيجابيا ويتكيف لمطالبه، وعندما يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية او النفسية فإنه يبدأ بالإحساس بالحرمان أو الخطر أو عدم الانتماء أو أي من تلك الأحاسيس التي تبدأ بالتضخم والاستفحال وبالتالي تنعكس على سلوك المراهق وتصرفاته ومواقفه من الأخرين (فهيم، 1987، ص 26).

وهذا ما أيدته دراسة (شريفي ،2002) حيث وجدت أن نمو الأبناء السوي والشاذ يرتبط بمعاملة الوالدين فإذا كانت تقوم معاملتهم على بث الأمن والتقبل فإنهم يصبحون واثقين من أنفسهم ومن امكانياتهم وبالتالي ينعكس ذلك على صحتهم النفسية واتجاهاتهم نحو الحياة وعلى علاقاتهم بالأخرين وإذا كانت معاملة الوالدين تقوم على بث القلق والخوف ترتب على ذلك ان يكون الأبناء عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية. وإن متطلبات الحياة المتزايدة والدافع النفسي الملح لتلبيتها ومسايرتها جعلت العديد من المراهقين يعيشون حالة من الصراع الإيجابي والسلبي وما يمر به المراهقون من تغيرات يؤثر على سلوكهم وعلى نظرتهم للحياة (المفدى، 2006، ص74).

ويواجه المراهق صعوبة كبيرة في مواجهة الظروف التي تعترضه فهو بحاجة إلى الحصول على الرعاية والمساندة الوالدية المتعددة ونراه يلجأ الى الاعتماد على الأخرين في تلبية احتياجاته الأساسية وغياب الأسرة او فقدان أحد الوالدين يجعل المراهق أكثر قلقاً ويصبح مبالغاً في تقدير المواقف التي يمر بها وبالتالي يؤثر ذلك على مشاعره وعلى نظرته المتفائلة والمتشائمة للحياة

لذا فإن المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام والقائمين على الرعاية يحاولون تعويضه والمساهمة في تنمية شخصيته وإيجاد الطرق التي تساعده على التفاؤل وابعاد الوسائل التي تعكر صفوه والتي تجعل نظرته للحياة متشائمة والتي عجزت الأسر وأجهزة المجتمع على تحقيقها (Galloway, 2005). ومن هذا المنطلق نجد أن المراهقين فاقدي أحد الوالدين او كليهما يواجهون تغيرات متعددة وتبدل في القائمين على رعايتهم وكيفية التعامل معهم نتيجة لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بنمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة.

مشكلة الدراسة:

تتميز فترة المراهقة بالتقدم الكبير والتحولات في تشكيل الاتجاهات وخصائص الشخصية وأنماط التكيف لدى المراهقين وتعتمد قدرة المراهقين على التأقلم والتغلب على التجارب التي يمرون بها على مدى تصورهم للعالم ومواقفهم اتجاه الحياة والتي يمكن أن تكون إيجابية او سلبية أو بعبارة أخرى يمكن ان يكون المراهق متفائلاً أو متشائماً على التوالي (Singh& Mishra, 2014, p1533).

وتعتبر المعتقدات التي يعتنقها المراهقون بشأن المستقبل لها تأثير قوي على كيفية تعاملهم مع الحاضر وبالتالي لها تأثير على كيفية تحقيق الأهداف التي يسعون من أجلها، فالمراهقين الذين ينظرون الى الجانب المشرق من الحياة ويحتفظون بالأمل عند مواجهة التحديات الكبيرة يكونون أكثر سعادة وأكثر نجاحاً وأكثر مقاومة لمجموعة من الاضطرابات التي تواجههم بينما الذين ينظرون للحياة نظرة تشاؤمية ويشكون في قدرتهم على تحقيق أهدافهم يخشون مواجهة الصراعات خوفاً من الإخفاق.(الاقصري، 2002،ص32).

وأكدت دراسة (العطاسِ،2012) أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المقيمين لدى ذويهم، ومن ثم فإن مسؤولية المجتمع والمؤسسات الايوائية وغير الايوائية هي العناية بتربية هؤلاء الأيتام ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها، ومساعدتهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها

وامكانياتها الحديثة وقد تبين ان فقدان الوالدين أو انفصالهما له تأثير كبير على المراهقين الايتام وعلى نظرتهم للحياة (Vimala& Ravindran,2024,p 463).

وقد أشارت دراسة (باظة، 20،2003) إلى افتقار الأيتام للمهارات المختلفة والتي من شأنها أن تساعدهم على أداء أدوارهم في حياتهم اليومية، وبالتالي تحقيق التوافق المطلوب مع المجتمع. لذا فإن المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام والقائمين على الرعاية يحاولون تعويضهم والمساهمة في تنميه شخصياتهم والعمل على إشباع حاجاتهم التي عجزت أسرهم وأجهزة المجتمع الأخرى عن إشباعها. على الرغم من ذلك نجد العديد من المراهقين الأيتام مازالوا عاجزين عن تأدية مهام حياتهم ويفتقرون للحاجة العاطفية والميل للقلق خاصة عند الحاجة للعمل بشكل مستقل فيميلون للاعتماد المفرط على القائمين على الرعاية للحصول على التوجيه والدعم والرعاية حتى في الحالات التي يكون فيها الاستقلال ممكناً ويفتقرون للحاجة المعرفية وينظرون لأنفسهم على أنهم عاجزون مقارنة بالأخرين الذين يمتلكون الثقة والكفاءة Bornstein (2017,p 251-258).

ومن خلال عمل الباحثة في مدرسة ملجأ الأيتام وعملها في الهلال الاحمر العربي السوري والزيارات المتكررة لها إلى دار الأيتام في مدينة حماة لاحظت وجود بعض المشكلات والسلوكيات المختلفة والتي تظهر أحيانا من خلال الخضوع والاستسلام والاعتماد على الغير وبالتالي ربما قد تؤثر بشكل متفاوت على النظرة للحياة.

ومن خلال ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما هي طبيعة علاقة التفاؤل والتشاؤم بنمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على متغيرات هامة (التفاؤل والتشاؤم، نمط الشخصية الاعتمادية) والمساهمة في توفير فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ونمط الشخصية الاعتمادية.

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية وبالتحديد تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة المراهقين الأيتام، وعلى الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة من مشاكل حياتية متعددة في ظل الأوضاع السياسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية المتردية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في معرفة مدى ارتباط متغيرات الدراسة، وأسلوب التعامل معها من قبل المرشدين والمعالجين النفسيين.
- تفيد نتائج هذه الدراسة المتخصصين والقائمين على الإرشاد والتوجيه في تسليط الضوء على رعاية هذه الفئة وكيفية مساعدتهم على النمو النفسي السليم، ومساعدة العاملين في مدارس الأيتام للتعرف على حاجاتهم وبالتالي العمل على توفير بيئة مناسبة تساعد على إشباع هذه الحاجات.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف:

- العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ونمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة.
- الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير (مراهقين الأيتام، مراهقين أيتام خارج الميتم).
- الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية تبعاً لمتغير (مراهقين الأيتام، مراهقين أيتام خارج الميتم).
- الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية تبعاً متغير الجنس (ذكور، إناث).

فرضيات الدراسة:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0,05):

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على نمط مقياس الشخصية الاعتمادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وفقاً لمتغير (مراهقين أيتام داخل الميتم، مراهقين أيتام خارج الميتم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية وفقاً لمتغير (مراهقين أيتام داخل الميتم، مراهقين أيتام خارج الميتم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تُعنى الدراسة الحالية بدراسة طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ونمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة.
- الحدود المكانية: تم التطبيق في مؤسسات رعاية الأيتام في مدينة حماة.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2024/2023.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على المراهقين الايتام في مؤسسات رعاية الأيتام.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1. التفاؤل:

يعرف التفاؤل بأنه النظرة الإيجابية والاقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، فضلاً على الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ (Scheier & Carver,1985,p210-24).

- التعريف الإجرائي:

يعرف التفاؤل بأنه مجموعة من توقعات المراهق اليتيم الإيجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية والتي تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التفاؤل.

2. التشاؤم:

يعرف التشاؤم بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه (الانصاري، 1998، ص16).

- **التعريف الإجرائي:**

يعرف التشاؤم بأنه مجموعة من توقعات المراهق اليتيم السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التشاؤم.

3. تعريف الشخصية الاعتمادية:

هو أن يعتمد الإنسان في استقراره الداخلي على أمور خارجية، وبالتالي فإن الاعتمادية هي محاولات مستمرة للسيطرة على البيئة الخارجية من أشياء وأشخاص بحثاً عن الاستقرار والتوازن النفسي دون جدوى (صالحة،2007، ص202).

- **التعريف الإجرائي:**

اعتماد المراهقين الأيتام الذين فقدوا كلا والديهم أو أحدهما على مقدمي الرعاية في المؤسسات الاجتماعية للحصول على الرعاية والدعم والتوجيه وتلبية الاحتياجات العاطفية والجسدية وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

الجانب النظري

- **المحور الأول: التفاؤل والتشاؤم:**

تمهيد:

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من المواضيع التي حظيت على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية، وذلك بسبب ارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت معظم النظريات على ارتباط التفاؤل بالصحة والسعادة والمثابرة والانجاز والنظرة الإيجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة.

مفهوم التفاؤل:

يعرف التفاؤل بأنه:" الكلمة الطيبة التي تحاكي المنظومة الإنسانية بوجدانها وأحاسيسها وخلاياها الواعية، وتملأ مخزونها في اللاوعي ليكون ذخيرة متوافرة مترادفة تبعث على السلوك الإيجابي في الحياة، فتبعثها على الطمأنينة في أوقات صعبة وظروف عسيرة، وتمنحها روح التجدد وقابلية السعادة" (العزاني،2011، ص21). و قد عرفت منظمة الصحة النفسية (2004) التفاؤل على أنه عملية نفسية إرادية تولد لدى الفرد شعور بالرضا والتحمل و الثقة العالية النفس، وفي نفس الوقت تبعد الفرد عن حالة اليأس و العجز، فالشخص التفاؤل يفسر مشاكله و أزماته تفسيرا يبعث في النفس نوع من الطمأنينة و الأمن وهذا بدوره ينشط عند الفرد جهاز المناعة النفسية و الجسمية وبذلك يعتبر التفاؤل هو الطريق الأمثل للسعادة و الصحة، أما التفسير التشاؤمي للأحداث فإنه يستنزف طاقة الفرد ليشعره بضعف نشاطه ودوافعه، ويعتبر التشاؤم مظهراً من المظاهر التي تؤدي إلى سوء الصحة النفسية و الإصابة بالأمراض النفسية و الجسمية المتنوعة (بالبيد،2009 ص13).

مفهوم التشاؤم:

يعرف التشاؤم بأنه:" توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث السوء، يتوقع الشر، الفشل وفقدان الأمل" (عبد الخالق،2000، ص1). ويعرفه (Marshall et al,1992)بأنه استعداد أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث.

أنواع التفاؤل والتشاؤم

- **التفاؤل الفعال:** يعرفه More على أنه اتجاه بناء نشط ذو قوة دافعة تعمل على إيجاد الشروط اللازمة والملائمة للنجاح وذلك بالتعرف على الفرص الموجودة والاحتمالات، كما يساعد التفاؤل الفعال على تفسير الخبرات تفسيراً إيجابياً وبالتالي المساعدة على التغلب على الصعوبات والمشكلات وذلك من خلال التفكير المنطقي والإيجابي عوض الهروب (الصقعوب، 2016، ص51).
- **التفاؤل المقارن:** يعتبر نزعة داخلية لدى الفرد تجعله يفكر بحدوث الأمور الإيجابية له أكثر من غيره، وحدوث الأمور السلبية للآخرين أكثر منه (الأنصاري،1998، ص30).

- **التفاؤل غير واقعي:** يعرف على أنه مدى توقع الفرد حدوث أحداث إيجابية متنوعة المصدر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث أحداث سلبية أقل مما يحدث في الواقع والتي قد تعرضه لمخاطر عدة أهمها المخاطر الصحية والنفسية (الأنصاري،2001، ص194–264).
- **التشاؤم غير واقعي:** هو أن يواجه كل شخص خطر كأن يتعرض لمرض غير قابل للشفاء أو ضغوطات أو حتى أن يصبح ضحية لحادث ما، والتشاؤم غير واقعي يلعب دور المحفز الذي يدفع بالفرد إلى إيجاد طرق وسبل يستطيع من خلالها التخلص من خطر ذلك الحادث الذي سوف يحدث (الأنصاري،1998، ص30).
- **التشاؤم الدفاعي:** يعد طريقة فعالة يستخدمها الفرد من أجل التكيف مع موقف معين مثل: موقف أكاديمي كالاستعداد للامتحان ويجدر الإشارة إلى أن هذه الاستراتيجية لا يتم تبنيها من طرف المتشائمين فقط وإنما يستخدمها أي فرد كوسيلة حماية في حال ما أن كان النجاح غير مؤكد (بسيوني،2011، ص114).

النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:

1. نظرية التحليل النفسي:

لقد نظر فرويد للتفاؤل أنه القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعتبر الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمراً ممكناً، ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم، كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم يكمن في المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سمات وأنماط شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان، ويتفق أريكسون مع فرويد في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدم الثقة والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة (مأمون،2015 ص55).

2. النظرية السلوكية:

عن طريق التقليد والمحاكاة ينتشر التفاؤل والتشاؤم، وقد بينت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين ردة فعل معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية مدى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي والثواب والعقاب و إن سلوك الفرد مرهون بتاريخ التدعيم لكثير من المواقف ومنه قد ينجح الأفراد في القيام ببعض المهمات المواقف اليومية، فتتشكل لديهم توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل حيال هذه المواقف، وفي المقابل قد يفشل البعض في إنجاز بعض المهمات، فتتكون لديهم توجهات سلبية اتجاه هذه المواقف مما يجعلهم يتسمون بالتشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية (زعابطة، 2011،ص 31).

المحور الثاني: نمط الشخصية الاعتمادية

تمهيد:

يعتبر لدى الشخصية الاعتمادية صور عديدة يمكن أن نصفنها بشكل عام ومن هذه الصور هي أن يعتمد الإنسان في استقرار الداخلي على أمور خارجية، فما يميز هذه الشخصية الاعتماد الكامل على الآخرين والسماح لهم بتولي جوانب مهمة في حياتهم فهذه الشخصية عاجزة عن اتخاذ أي قرار بمفردها ولو كان في ابسط الأمور فهي بحاجة إلى وجود الآخرين بجانبها وتوجيهها في أي شيء بل أكثر من ذلك ترضخ بشكل كامل ودون مبرر للأخرين الذين تعتمد عليها، **وكان هناك تعريفات عديدة توضح مفهوم الشخصية الاعتمادية منها:**

تعريف الشخصية الاعتمادية :

"هو أن يعتمد الإنسان في استقراره الداخلي على أمور خارجية، وبالتالي فإن الاعتمادية هي محاولات مستمرة للسيطرة على البيئة الخارجية من أشياء وأشخاص بحثاً عن الاستقرار والتوازن النفسي دون جدوى" (صالحة،2007، ص202).

وتعرف الاعتمادية في (معجم علم النفس 1990): "الحالة التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين، أو يبحث بنشاط عن الدعم العاطفي أو المادي والرعاية اليومية، والشخص الاتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه في اتخاذ القرار وفي الإعالة، وفي مدرسة التحليل النفسي تعود

الاعتمادية إلى الفمية التي يكون فيها الرضيع معتمداً اعتماداً كلياً على الأم للقوت والسند" (مجيد، 2015، ص 105).

النظريات المفسرة للشخصية الاعتمادية:

-**نظرية الجشتالت:** يرى بيرلز أن النمو يحدث من خلال التمثل من البيئة بصور بدنية وعقلية ويشبع الفرد حاجاته من خلال التمثل الى البيئة والحياة ليست سوى عدد لانهائي من المواقف غير المنتهية وبمجرد ان ينتهي من موقف تجد أن غيره قد تطور، والشخص الصحيح بوسعه أن ينهي كل موقف، ويعمل الفرد العادي ككل ويكون سلوكه متناغما مع حاجاته العضوية، وليس مع المطالب الخارجية، ويدخل الكائن كله في ذلك دون عزل لأجزائه، ويشتمل الوعي الذاتي على الحاجات والوظائف الخاصة بالكائن. إن الإحباط بدلاً من منعه النمو فإنه يرعاه والإحباط يتحدى الفرد ويمكنه من اكتشاف امكانياته وان يتعلم كيف يتعامل مع العالم ، ومن خلال النمو فإن الطفل ينضج والنضج هو التحول من مساندة البيئة الى المساندة الذاتية ويصبح الفرد مستقلا معتمدا على ذاته بدلاً من بقائه معتمداً على الاخرين والطفل الذي لا يتعلم التغلب على الإحباط ربما مدلل او يحظى بحماية زائدة من الوالدين لا ينمو وباعتماده على الاخرين يتحكم في البيئة لمساندته عن طريق كونه عاجزا او متشكياً وفي هذه العملية ينظر علماء نظرية التعلم الاجتماعي أمثال العالم باندورا إلى الاعتمادية على أنها أسلوب معرفي يدرك الفرد من خلاله أنه عاجز وغير قادر على التعامل مع نتائج الأحداث بطريقة إيجابية وأن التشويهات المعرفية في تفسير الأحداث تزيد من اعتقاد الفرد الاعتمادي في عدم فاعليته الخاصة وتدعم لديه فكرة أنه يحتاج إلى الاعتماد على الآخرين في توجيهه ومساندته وهذا بدوره يزيد من نقده لذاته ولومه لها (الخطيب،2008، ص50).

-**نظرية روتر:** إن الاعتمادية ونقد الذات السلبي ترتبط بوجهة الضبط لدى الأشخاص الاعتماديين الذين لديهم نسبة عالية من الضبط الخارجي للسلوك ويدركون أن التدعيم لسلوكهم يعود إلى الآخرون المؤثرون، أما الأفراد المستقلون يدركون أن التدعيم يتوقف على سلوكهم الشخصي أو خصائصهم وليس على الناس الآخرين، تحدد نظرية التعلم الاجتماعي ل روتر بعض متغيرات الوسيط الممكنة التي تساهم في التغيير السلوكي، تنص SLT على أن السلوك

ينتج عن اعتقاد الشخص بانه يمكنه التأثير على النتيجة أو لا يمكنه التأثير على النتيجة في موقف معين، حيث يعتقد الشخص الذي يتمتع بمركز تحكم داخلي النتيجة المرجوة هي في حدود قدرته على التحكم، بينما يشير موضع التحكم الخارجي على أن النتيجة ليست في يده بل يتحكم فيها شيء آخر قوي. ويرى روتر أن الشخصية وبالتالي السلوك دائما متغيران وذلك حسب طريقة تفكير الشخص أو البيئة التي يستجيب لها، والفكرة الرئيسية في نظريته تمثل ان الشخصية هي تفاعل الفرد مع بيئته ولا يمكن الحديث عن شخصية داخلية للفرد مستقلة عن البيئة ولا يمكن للفرد ان يركز على السلوك باعتباره استجابة تلقائية لمجموعة موضوعية من المحفزات البيئية يجب الاخذ بعين الاعتبار تاريخ حياة الفرد والبيئة أي المحفزات لتي يدركها الشخص ويستجيب لها (كفافي، 2010، ص 105).

الشخصية الاعتمادية في مرحلة المراهقة:

أجريت دراسة على العلاقة بين سلوك الوالدين و156 مراهقًا هنديًا تتراوح أعمارهم بين 17 و19 عامًا لجرد الأمن وانعدام الأمن، ومقياس القابلية للاعتماد، وقد أكدت هذه الدراسة على أن الاعتماد يشير عموما إلى الدراسة عن الرعاية والمودة والحماية، والاعتمادية هي ضرورة أساسية للإنسان فهو يعتمد على الآخرين لتلبية احتياجاته المختلفة وضمان بقائه، والاعتمادية هي أيضا واحدة من الأنماط الأساسية للعلاقات بين الأشخاص،حيث يعتمد المولود الجديد بشكل كامل على أمه من أجل البقاء، ويقال إن الاعتمادية عند الأطفال تبدأ في البداية كعمل فعال استجابة لسلوك التنشئة لدى البالغين وخاصة الأم، فكلما كبر الطفل أكثر فأكثر، فإنه يكتسب سلوكاً مستقلاً تدريجياً، ولكن إذا طال أمد الاعتماد، فمن المحتمل أن يكون هناك تأثير إيجابي مرتبط بإشارات التنشئة مما يؤدي إلى حالة يمكن أن يتحول فيها الاعتماد إلى ميل تحفيزي جاهز للتنشيط في حالة الحد الأدنى من الإشارات في الموقف الذي لا يُسمى فيه الاعتماد بالضرورة يُعرف الشخص الذي يمتلك حصة كبيرة من هذا الميل بأنه عرضة للاعتماد (Ojha & Singh,1988,p75).واقترح بورنشتاين (1993) أن أفضل تصور للاعتمادية هو أنها تتكون من أربعة مفاهيم منفصلة ولكن مرتبطة ببعضها البعض والمفاهيم هي التحفيزي (أي حاجة ملحوظة للتوجيه والموافقة والدعم من الآخرين) المعرفي (أي تصور الذات على أنها

عاجزة وغير فعالة إلى جانب الاعتقاد بأن الآخرين أقوياء ويتحكمون في نتائج الموقف) عاطفي (أي الميل إلى القلق والخوف عندما يُطلب منه العمل بشكل مستقل، خاصة عندما يتم تقييم نتائج جهد الفرد من قبل الآخرين، أو عندما يكون من المحتمل أن يؤدي الموقف إلى نتائج سلبية) السلوك (أي الميل لطلب المساعدة والموافقة والتوجيه والطمأنينة من الآخرين). وقد أظهر باندورا ووالترز (1963) نوعين من الاعتمادية يشملان: الاعتمادية الموجهة نحو المهام أو الاعتماد الآلي وهو طلب المساعدة من شخص آخر للوصول إلى الهدف والنوع الثاني الاعتماد على الأشخاص أو الاعتماد العاطفي والسعي إلى الرضا العاطفي من الأشخاص الآخرين. وتبين أن الميل إلى الاعتماد هو سمة ثقافية نموذجية للهنود ومتأصلة في شخصيتهم (Deepika& Kumar, 2019, p74).

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة العربية:

1. دراسة (قلجة،2015): فلسطين.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الامل للأيتام بغزة، والتعرف الى مستوى الضبط والتحكم (الداخلي- الخارجي) في معهد الامل للأيتام، حيث تكونت عينة الدراسة من 48 طفلاً يتيما من معهد الامل للأيتام بغزة ومثلت العينة نسبة 50 % من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد ديمبر وآخرون (Dember et al 1989) والذي تمت ترجمته من قبل الدكتور مجدي محمد الدسوقي (2001) كما استخدم الباحث مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي والذي قننه علاء الدين كفافي (1982)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن سمة التفاؤل حازت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (63,84%) بينما حصلت سمة التشاؤم على المرتبة الثانية بوزن نسبي (48,14%). وتبين ان الوزن النسبي للضبط الخارجي للأطفال الأيتام المتواجدين في معهد الامل للأيتام بوزن نسبي (52,2%) هذا يدل على ان مستوى الضبط الخارجي كان بشكل متوسط في حين بلغ مستوى الضبط الداخلي بوزن نسبي (47,8%) مما يدل على ان مستوى الضبط الداخلي كان اقل من المتوسط وبالتالي (14,6) من الأطفال الايتام في العينة ليهم

ضبط داخلي بينما (85,4) لديهم ضبط خارجي، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم (الداخلي والخارجي) لدى الأطفال الايتام في معهد الامل للأيتام.

2. دراسة (فايد ،2000): مصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي والاكتئاب في جامعة حلوان، حيث تكونت عينة الدراسة من(240) الطلاب المقيدين بالفرقتين الثانية والثالثة بأقسام علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والتاريخ واللغة الإنكليزية في جامعة حلوان، وتم استخدام مجموعة أدوات للدراسة وهي استبيان الخبرات الاكتئابية والذي تم إعداده من قبل (بلات وآخرون،1976)، وقد أجرى (بلات وآخرون، 1955) دراسة بهدف الكشف عن المقاييس الفرعية الكامنة في مقياس الاعتمادية وتعديله، ثم قام الباحث في دراسته في الاعتماد على المقياس الذي قام (بلات وآخرون) بتعديله، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الاعتمادية ونقد الذات لابد من أن تتوسط العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب كما توصلت الى ان إدراك الرفض الوالدي المقرر ذاتيا من خلال استبيان إدراك القبول- الرفض الوالدي يعد منبئاً ضعيفاً للاكتئاب.

الدراسات السابقة الأجنبية:

1. أجرى رافيندران وآخرون (Aravindan, at al،2024):India .

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل لدى المراهقين الايتام وغير الايتام ودراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام على أساس المحيط الاسري والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (200) المراهقين الايتام وغير الايتام، وتم استخدام مقياس استطلاع الآراء الشخصية للعينة المستقلة t لجمع البيانات، ثم تم استخدام الارتباط لدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل، وتم استخدام اختبار (LOT-R) لتقييم الفروق بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام في الصلابة النفسية والتفاؤل. حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الايتام وغير الايتام بين الصلابة النفسية

والتفاؤل وأيضا على مستوى الجنس وأكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتفاؤل لدى المراهقين غير الايتام.

2. دارسة كامبوي وآخرون (campos,2014): Portugal.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاعتمادية ونقد الذات في المشكلات الداخلية والخارجية عند المراهقين، حيث بلغت عينة الدراسة 446 مراهق تتراوح اعمارهم ما بين 14-18 عام، أدوات الدراسة تم استخدام أدوات التقرير الذاتي، ومقياس الاكتئاب من اعداد كامبوس 2009 (Campos,2009) ومقياس الاعتمادية، ومقياس النقد الذاتي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كل من النقد الذاتي والاعتمادية تزيد من الاكتئاب والسلوك المشكل عند كل من المراهقين والمراهقات، كما أظهرت أن المشكلات الخارجية أكثر لدى الذكور منها لدى الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نستنتج من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها اختلفت فيما بينها من حيث الهدف وحجم العينة المستهدفة، كما تعددت النتائج التي توصلت إليها كل دراسة إلا أن معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في الاعتماد على الطلبة الايتام وقد اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ونمط الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأدوات الدراسة وفي تفسير نتائج الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي عُرف بأنه وصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لأن الغرض من جمع البيانات هو تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات الكمية (أبو علام، 2004، 231).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المراهقين الايتام المقيمين في ملجأ الايتام في مدينة حماة، ونظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي والذي بلغ (59) يتيم مقيم في الملجأ، تم اللجوء إلى المراهقين الأيتام الملتحقين بالمدارس العامة في مدينة حماة في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي (الصفوف السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، البكالوريا)، وذلك لعدم كفاية المجتمع من حيث الحجم لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والتطبيق الأساسي، وقد بلغ حجم المجتمع للمراهقين الأيتام خارج الميتم(80) طالب وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة الحصر الشامل بالنسبة للطلبة المقيمين في الملجأ وبلغ عددهم (44) وبسبب صغر حجم المجتمع، تم سحب عينة من المراهقين الأيتام الملتحقين في المدارس العامة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددهم (50) طالب وطالبة، كما تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة.

المدرسة	عينة المراهقين الايتام المتواجدة	عينة المراهقين الايتام التي تم سحبها
مدرسة مختار العاشق (ذكور)	10	5
مدرسة الثانوية الشرعية للبنين (ذكور)	44	22
مدرسة رياض نايف الجمال (إناث)	24	12
مدرسة سامي حمزة عرفة (إناث)	8	4
ثانوية الشهيد باسل الأسد للمتفوقين الثالثة (إناث)	16	8

رابعاً: أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها، تم استخدام الأدوات الأتية:

أولاً: مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة:

خطوات تصميم المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بموضوع التفاؤل والتشاؤم، والتي تم استخدامها لقياس التفاؤل والتشاؤم، تم إعداد المقياس ليتناسب مع البيئة السورية وعينة الدراسة الحالية ، ثم تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وقد بلغ العدد الكلي لبنود المقياس (30)، بنداً موزعة على بعدين هما (بعد التفاؤل ، بعد التشاؤم) وقد تضمن بعد التفاؤل البنود الإيجابية وبعد التشاؤم البنود السلبية وقد اتبعت الباحثة في التصحيح التدرج حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ،أحياناً ،غير موافق) كما يتضح من الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

اتجاه البند	رقم البند	موافق	احياناً	غير موافق
إيجابي (بعد التفاؤل)	**9/8/7/6/5/4/3/2/1 14/13/12/11/10/**	**3**	**2**	**1**
سلبي (بعد التشاؤم)	**23/22/21/20/19/18/17/16/15 30/29/28/27/26/25/24/**	**1**	**2**	**3**

وتبعاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (90) وأدنى درجة هي (30).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:**

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مختص في اللغة العربية للتأكد من دقته اللغوية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (7) أعضاء وتم سؤالهم عن مدى دقة اللغة ومدى مناسبة البنود ومدى كفاية البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين 80% فما فوق وبالتالي لم يتم تعديل أي من البنود.

- **الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):**

تم التحقق من صدق البنائي للمقياس عن طريق:

أ. حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم بالنسبة للعينة السيكومترية التي بلغت 45 من المراهقين الايتام. ويوضح الجدول رقم (2) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.666**	15	0.700**
2	0.730**	16	0.760**
3	0.712**	17	0.705**
4	0.835**	18	0.778**
5	0.678**	19	0.621**
6	0.712**	20	0.733**
7	0.765**	21	0.784**
8	0.842**	22	0.800**
9	0.717**	23	0.772**
10	0.714**	24	0.702**
11	0.813**	25	0.501**
12	0.587**	26	0.702**
13	0.572**	27	0.808**
14	0.850**	28	0.795**
—	—	29	0.675**
—	—	30	0.722**

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم تراوحت بين (0.501 – 0.850) وجميع هذه البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01).

ب. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعدي التفاؤل والتشاؤم، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين بعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم

بعدي المقياس	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
التفاؤل	14	34.00	6.839	−0.798**
التشاؤم	16	28.89	8.553	

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن معامل الارتباط بين بعدي التفاؤل والتشاؤم بلغ (0.789−) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01، كما نلاحظ أنه ارتباط عكسي وهذا يشير إلى التناقض بين بعدي المقياس. مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل والتشاؤم.

- **الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):**

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة السيكومترية العليا والدنيا في الدرجة الكلية على مقياس التفاؤل والتشاؤم، وذلك لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين إذ تم أخذ نسبة 28% من أفراد العينة السيكومترية والبالغ عددهم45 طالباً وطالبةً من المراهقين الأيتام، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية على مقياس التفاؤل والتشاؤم

المقياس	الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة "p" الاحتمالية	القرار
التفاؤل	أدنى 33%	15	26.67	7.037	14.877	6.973-	0.000	دال
	أعلى 3%	15	39.53	1.246				
التشاؤم	أدنى 33%	15	20.13	2.503	18.806	10.960-	0.000	دال
	أعلى 3%	15	38.40	5.950				

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الدنيا والعليا لصالح أفراد المجموعة العليا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) في الدرجة الكلية لبعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig (0.000، 0.002) على الترتيب وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مستويي الأداء على بعدي مقياس التفاؤل والتشاؤم، وهذا يؤكد الصدق التمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم:

جرى التحقق من ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. والجدول رقم (5) يوضح نتائج معاملات الثبات:

الجدول رقم (5) معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم

المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التفاؤل	14	0.931	0.892
التشاؤم	16	0.939	0.925

يلاحظ مما سبق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.931، 0.939) على الترتيب، في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.892، 0.925) وهذا يعني أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

نستنتج من نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم أن المقياس صالح للاستخدام في البيئة المحلية، ويمكن تطبيقه على العينة الأساسية للبحث.

الصورة النهائية للمقياس:

لقد تألف المقياس في صورته النهائية من (30) بنداً موزعين على بعدين (بعد التفاؤل، بعد التشاؤم) وقد تضمن بعد التفاؤل البنود الإيجابية وبعد التشاؤم البنود السلبية وقد اتبعت الباحثة في التصحيح التدرج حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، أحياناً، غير موافق) كما يتضح من الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

اتجاه البند	رقم البند	موافق	احياناً	غير موافق
إيجابي (بعد التفاؤل)	10/9/8/7/6/5/4/3/2/1 14/13/12/11/	3	2	1
سلبي (بعد التشاؤم)	25/24/23/22/21/20/19/18/17/16/15 30/29/28/27/26/	1	2	3

ثانياً: مقياس الشخصية الاعتمادية من إعداد الباحثة:

خطوات تصميم المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بالموضوع، والتي تم استخدامها لقياس الشخصية الاعتمادية، وقد تم الاستفادة من المقياس الأجنبي المصمم من قبل الباحث Laura A. Gluszik,2009 في إعداد المقياس ليتناسب مع البيئة السورية وعينة الدراسة الحالية ، ثم تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وقد بلغ العدد الكلي لبنود المقياس (45)،

بنداً موزعة على شكل بنود إيجابية وأخرى سلبية وقد اتبعت الباحثة في التصحيح التدرج حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ،أحياناً ،غير موافق) كما يتضح من الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7)

اتجاه البند	رقم البند	موافق	احياناً	غير موافق
ايجابي	18/15/13/12/11/10/9/8/7/6/5/3/1 31/30/29/27/26/25/24/23/22/21/20/ 45/44/43/42/40/39/38/36/35/33/32	3	2	1
سلبي	41/37/34/28/19/17/16/14/4/2	1	2	3

وتبعاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (135) وأدنى درجة (45).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:**

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مختص في اللغة العربية للتأكد من دقته اللغوية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (8) أعضاء وتم سؤالهم عن مدى دقة اللغة ومدى مناسبة البنود ومدى كفاية البنود لقياس الشخصية الاعتمادية، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين 80% فما فوق وبالتالي تم تعديل بعض البنود وحذف بعضها ليصبح عدد البنود (41) بند بعد التحكيم، والجداول التالية توضح ذلك (8)، (9):

جدول رقم (8) نتيجة تحكيم بنود مقياس الشخصية الاعتمادية

رقم البند	البند قبل التحكيم	البند بعد التحكيم
2	أشعر عادة بالراحة اتجاه القرارات التي اتخذها	انا راضٍ عن القرارات التي أتخذها
3	أفضل العيش في بيئة منظمة حيث استطيع وضع خططي اليومية	من حولي غير مؤهلين لمساعدتي في التخطيط لمستقبلي
5	أجد انه من السهل اتخاذ القرارات بمفردي	انا قادر على اتخاذ القرارات بمفردي
19	اشعر بخيبة امل من نفسي	انا غير راضٍ عن نفسي
34	أشعر بالحرج بسهولة	أحتاج إلى مساعدة أحد كي أتحدث

جدول رقم (9) البنود التي تم حذفها

رقم البند	البند
1	أخشى باستمرار أن أترك لوحدي.
30	أخشى أنني لن أكون قادراً على الاعتناء بنفسي عندما أفقد من حولي.
31	أجد صعوبة في التحدث عندما أقابل أشخاص جدد.
35	في المدرسة أجد صعوبة في التحدث أمام زملائي

- **الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):**

تم التحقق من صدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية على مقياس الشخصية الاعتمادية بالنسبة للعينة السيكومترية التي بلغت 45 من المراهقين الايتام. ويوضح الجدول رقم (10) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (10) معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكلية على مقياس الشخصية الاعتمادية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.608**	15	0.401**	29	0.502**
2	0.610**	16	0.482**	30	0.465**
3	0.223	17	0.579**	31	0.431**
4	0.293	18	0.418**	32	0.534**
5	0.108	19	0.412**	33	0.341*
6	0.371*	20	0.267	34	0.389**
7	0.493**	21	0.535**	35	0.435**
8	0.407**	22	0.254	36	0.289
9	0.471**	23	0.480**	37	0.075
10	0.190	24	0.608**	38	0.185
11	0.388**	25	0.534**	39	0.447**
12	0.432**	26	0.657**	40	0.154
13	0.238	27	0.654**	41	0.444**
14	0.133	28	0.507**		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.341 – 0.657) وجميع هذه البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، و (0.05) باستثناء بعض البنود التي لم تكن معاملات ارتباطها دالة إحصائياً وهي البنود ذات الأرقام (3، 4، 5، 10، 13، 14، 20، 22، 36، 37، 38، 40)، لذا تم حذفها وإعادة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود

المقياس ، ويوضح الجدول رقم (11) نتائج معاملات الارتباط بعد حذف البنود التي لم ترتبط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس، وإعادة ترقيمها.

جدول رقم (11) معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكلية على مقياس الشخصية الاعتمادية بعد حذف البنود

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.642**	11	0.582**	21	0.481**
2	0.588**	12	0.416**	22	0.410**
3	0.452**	13	0.357*	23	0.424**
4	0.476**	14	0.573**	24	0.549**
5	0.402**	15	0.521**	25	0.352*
6	0.537**	16	0.636**	26	0.378*
7	0.364*	17	0.536**	27	0.458**
8	0.485**	18	0.643**	28	0.474**
9	0.399**	19	0.667**	29	0.468**
10	0.516**	20	0.505**		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.667،0.352) وجميع هذه البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) وهذه النتائج تشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):**

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة السيكومترية العليا والدنيا في الدرجة الكلية على مقياس الشخصية الاعتمادية، وذلك لمعرفة

قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين إذ تم أخذ نسبة 28% من أفراد العينة السيكومترية والبالغ عددهم45 طالباً وطالبةً من المراهقين الايتام، والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

الجدول رقم (12) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية على مقياس الشخصية الاعتمادية

المقياس	الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة "p" الاحتمالية	القرار
الشخصية الاعتمادية	أدنى 28%	13	44.15	5.320	19.340	−13.952	0.000	دال
	أعلى28%	13	68.00	3.109				

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الدنيا والعليا لصالح أفراد المجموعة العليا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) في الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاعتمادية؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig = 0.016 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مستويي الأداء على مقياس الشخصية، وهذا يؤكد الصدق التمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس الشخصية الاعتمادية:

جرى التحقق من ثبات مقياس الشخصية الاعتمادية باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. والجدول رقم (13) يوضح نتائج معاملات الثبات:

الجدول رقم (13) معاملات ثبات مقياس الشخصية الاعتمادية

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الشخصية الاعتمادية	0.873	0.852

يلاحظ مما سبق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0.922، في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.926، وهذا يعني أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

نستنتج من نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الشخصية الاعتمادية أن المقياس صالح للاستخدام في البيئة المحلية، ويمكن تطبيقه على العينة الأساسية للبحث.

الصورة النهائية للمقياس: لقد تألف المقياس في صورته النهائية من (29) بنداً موزعة على شكل بنود إيجابية وأخرى سلبية وقد اتبعت الباحثة في التصحيح التدرج حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، أحياناً، غير موافق) كما يتضح من الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14) توزيع البنود الإيجابية والسلبية لعبارات مقياس نمط الشخصية الاعتمادية

اتجاه البند	رقم البند	موافق	احياناً	غير موافق
ايجابي	26/25/24/23/21/18/15/12/11/9/8/7/6/1 39/35/34/33/32/31/30/29/27/	3	2	1
سلبي	41/28/19/17/16/2	1	2	3

وتبعاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (87) وأدنى درجة هي (29).

نتائج الدراسة:

اختبار الفرضيات وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وبين درجاتهم على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المراهقين الأيتام على مقياس التفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية، والجدول رقم (15) يوضح النتائج:

الجدول رقم (15) دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية

المقياس	الشخصية الاعتمادية
التفاؤل	−0.251*
التشاؤم	0.258*

بدراسة الجدول رقم (15) نلاحظ:

- يوجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل وبين درجاتهم على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية.
- يوجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس التشاؤم وبين درجاتهم على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية.

ويمكننا تفسير ذلك بقولنا: ان المراهق المتشائم الذي يرى الأشياء والظواهر من حوله بطريقة سلبية، ويرى الفشل بأنه مأساة لا يمكن الخروج منها، ولا يسعى لتطوير ذاته، ولا يستطيع وضع حلول لمشاكله اليومية، كل هذا يجعله في حالة من التردد والشك، ولا يستطيع الاعتماد على نفسه فإنه يطلب المساعدة من الآخرين لتأدية أبسط الأعمال والوظائف وهذا ما أكده (Seligman,1995,p115).

ووفقًا لسينها (1968) فإن خصائص الشخص المصاب بالميل إلى الاعتماد تشمل القلق وحب اتباع الآخرين، وإطاعة الكبار، كما يصاب المراهق بالإحباط إذا لم تتم رعايته، ولا يلتزم بعمله، ولا يحاول العمل بجد لتحقيق النجاح كما يتطلب المودة والانتماء لطلب الدعم والمشورة من الآخرين، ويرغب المراهق في أن يتم تشجيعه ومساعدته أو حمايته من قبل الآخرين ويفتقر إلى الرقابة الداخلية ولا يخضع للمساءلة ويتم تثبيطه بسهولة، ويتهرب من المسؤولية كما يفتقر إلى المبادرة والحكم المستقل.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً إلى متغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار T–test للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (16) يوضح النتائج:

الجدول رقم (16)

الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير الإقامة

مقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	داخل الميتم ن= (44)		خارج الميتم ن= (50)		-4.579	92	0.000	دال
	34.84	4.575	38.88	3.978				
التشاؤم	27.68	6.197	24.24	9.705	2.073	84.305	0.041	دال

وبدراسة الجدول رقم (16) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير مكان الإقامة نظراً لأن قيمة sig أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذه الفروق لصالح المراهقين خارج الميتم بالنسبة لمقياس التفاؤل، ولصالح المراهقين الأيتام داخل الميتم بالنسبة لمقياس التشاؤم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس بالنسبة لمقياس التشاؤم وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذ بلغت قيمة F ليفين 25.463 عند مستوى دلالة 0.000 .

ولعل السبب في ذلك يعود الى الظروف التي يعايشها المراهقون الايتام داخل الميتم فنجد أن بعضهم عاجزون وغير فعالون ويلجؤون للأخرين للحصول على الدعم والطمأنينة، ولكن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية تعني الحرمان من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الفقيهي، 2006) الذي أكد أن هذه البيئة تتصف بأنها جافة بعيدة عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري. وغياب الأسرة او فقدان أحد الوالدين يجعل المراهق أكثر قلقاً ويصبح مبالغاً في تقدير المواقف التي يمر بها وبالتالي يؤثر ذلك على مشاعرهم وعلى نظرتهم المتفائلة والمتشائمة للحياة وبالتالي يرون ان ما تقدمه المؤسسات الاجتماعية من خدمات هو غير كافي بالنسبة لهم والخدمات المتوفرة لدى المراهقين الايتام خارج الميتم س تجعلهم يتمتعون بالاستقلال والتطور وبالتالي التطلع للمستقبل بصورة أفضل وأكثر نجاحاً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً إلى متغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار T–test للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (17) يوضح النتائج:

الجدول رقم (17) الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير مكان الإقامة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
نمط الشخصية الاعتمادية	داخل الميتم ن= (44)		خارج الميتم ن= (50)		2.168	92	0.033	دال
	65.50	8.812	61.80	7.735				

بدراسة الجدول رقم (17) نلاحظ:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم) ولصالح المراهقين الأيتام داخل الميتم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

ولعل السبب في ذلك يعود: إلى الظروف التي يعيشها المراهق اليتيم داخل الميتم والعادات التي يكتسبها وتسهم في بناء شخصيته وقد أكد (العطاس،2012) أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المقيمين لدى ذويهم، ومن ثم فإن مسؤولية المجتمع والمؤسسات الايوائية وغير الايوائية هي العناية بتربية هؤلاء الأيتام ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها. ووفقاً ل (Bornstein ,2017) نجد العديد من المراهقين الأيتام مازالوا عاجزين عن تأدية مهام حياتهم ويفتقرون للحاجة العاطفية والميل للقلق خاصة عند الحاجة للعمل بشكل مستقل فيميلون للاعتماد المفرط على القائمين على الرعاية للحصول على التوجيه والدعم والرعاية حتى في الحالات التي يكون فيها الاستقلال ممكناً. وهذا ربما يجعل المراهقين الأيتام المقيمين في دور الرعاية تظهر لديهم الشخصية الاعتمادية أكثر من المراهقين الايتام المتواجدين لدى ذويهم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً إلى متغير النوع (ذكور، إناث).

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير النوع باستخدام اختبار T–test للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (18) يوضح النتائج:

الجدول رقم (18)

الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير النوع

مقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور ن= (46)		إناث ن= (48)				0.528	غير دال

التفاؤل	37.30	4.416	36.69	4.990	0.634	92		
التشاؤم	25.17	8.089	26.50	8.701	−0.764	92	0.447	غير دال

وبدراسة الجدول رقم (18) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً لمتغير النوع نظراً لأن قيمة sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

ويمكن تفسير ذلك بقولنا: ان المراهقين الايتام (ذكور، إناث) يمرون بنفس العوامل والظروف ويحصلون على الخدمات المتوفرة نفسها وبالتالي يظهرون المشاعر المتفائلة والمتشائمة نفسها لما يتم تقديمه وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (قلجة،2015) والتي اكدت على ان الأطفال الايتام يعيشون في مكان واحد وبيئة متشابهة ويتلقون نفس المعاملة والخدمات وكما ان الانثى لديها خصائصها النفسية والفسيولوجية أيضا للذكر خصائصه النفسية والفسيولوجية التي تحاول مؤسسات رعاية الايتام تلبيتها

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً إلى متغير النوع (ذكور، إناث)

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً –

للمجموعات المستقلة، لمتغير النوع باستخدام اختبار T-test

الجدول رقم (19)

الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير النوع

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
نمط الشخصية الاعتمادية	ذكور ن= (46)		إناث ن= (48)		2.056-	92	0.043	دال
	61.74	8.739	65.25	7.808				

بدراسة الجدول رقم (19) نلاحظ:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية الاعتمادية استناداً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، ولصالح الإناث، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين كان متجانساً وفق اختبار ليفين (Levene) في الدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية الاعتمادية، إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

ونعزو السبب في وجود فروق لصالح الاناث إلى أن الإناث قد يكونون أكثر حاجة للاحتواء وأكثر حاجة الى من يساندهم ويرشدهم ويساعدهم في اتخاذ القرارات وقد تظهر لديهم الحاجة إلى الشعور بالأمان أكثر من الذكور وهذا ما يجعلهم أكثر اعتماداً على من حولهم بينما الذكور أكثر مواجهة لتحديات الحياة اليومية إلى حد ما وأكثر قدرة على إدارة المواقف الضاغطة وخاصة ما يتعلق بانفعالاتهم، إضافة إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي تعمل على حماية الأنثى واشباع حاجاتها وتقديم المساندة الملائمة أثناء مواجهة المواقف الضاغطة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (المزيرعي،2010) إلى أن الذكور أكثر ميلاً للاستقلال بينما الاناث يميلون للاعتماد على من حولهم في معظم أمور حياتهم.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة عن الأنماط المختلفة للشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام.
- إقامة ورشة عمل لتحسين الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام.
- تفعيل دور وسائل الدعاية والاعلام لإلقاء الضوء على الخدمات النفسية التي يحتاجها الأيتام داخل وخارج دار الأيتام.
-

المراجع العربية:

- أبو علام، رجاء. **(2004). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الأقصري، يوسف. (2002). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف، عمان.
- الأنصاري، بدر محمد. (2001). إعداد مقاييس التفاؤل غير واقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات، مجلة دراسات نفسية، مجلد11، ال عدد51، الكويت.
- الأنصاري، بدر محمد. (1998). التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- باظة، آمال عبد السميع، (2003). الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة،244.
- بالبيد، مفرح عبد الله أحمد. (2009). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام. **(مذكرة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز. (2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، **مجلة الإرشاد النفسي**، مجلد 28، العدد 68، مصر.

- الخطيب، صالح. (2008). الإرشاد النفسي في المدرسة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- زعابطة، سيرين هاجر. (2011). علاقة التفاؤل غير واقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين. (**رسالة ماجستير**) جامعة باتنة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- سوسن شاكر، مجيد. (2015). اضطرابات الشخصية، أنماطها، قياسها. دار صفاء للنشر والتوزيع– 2 المكتبة، عمان.
- شريفي، هناء. (2002). استراتيجية المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- صالحة، سرور محمد. (2007). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس. (**رسالة ماجستير**)، الجامعة الأردنية، عمان.
- عبد الخالق أحمد محمد. (2000). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية. جامعة الكويت : مؤتمر الخدمة والتنمية، ص1–29.
- العطاس، عبد الرحمن بن علي حسين. (2012). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العزاني، حسن عبد القادر. (2011). استراتيجيات التفاؤل سبيلك إلى النجاح، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط1، دبي.
- فايد، حســـين علي محمد. (2000). الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بإدراك القبول – الرفض الوالدي والاكتئاب، **المجلة المصـرية للدراسـات النفسـية**، المجلد 10، العدد 25، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- الفقيهي، محمد (2006)، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، (**دراسة ماجستير غير منشورة**)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- فهيم، كلير. (1987). المشاكل النفسية للمراهق. دار نوبار للطباعة، ط2، القاهرة،162.

- قلجة، زاهر عمر. (2015). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الايتام في معهد الامل للأيتام بغزة، (**رسالة ماجستير**) ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كفافي، ج. (2010). نظريات الشخصية. عمان: دار الفكر للنشر.
- مأمون، عبد الكريم. (2015). علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب. (**مذكرة ماجستير**)، جامعة البليدة، الجزائر.
- المزيرعي، عبدالله بن فهد. (2010). أثر الأسلوب المعرفي (الاعتماد/الاستقلال عن المجال الإدراكي) في كل من أنماط التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في بُريده بالمملكة العربية السعودية .**المجلة التربوية** .(97)25 , https://doi.org/10.34120/joe.v25i97.2091
- المفدى، عمر. (2006). علم نفس المراحل العمرية، مطبعة دار طيبة، ط٢، الرياض.

Foreign references:

- Aravindan, A., & Vimala, M. (2024). Psychological hardiness and optimism: A study among orphans and non-orphans. **World Journal of Advanced Research and Reviews**, 22(1), 461-469.
- Bornstein, R. F., & Hopwood, C. J. (2017). Evidence-based assessment of interpersonal dependency. ***Professional Psychology:*** *Research and Practice*, *48*(4), 251-258.
- Campos, R. C., Besser, A., Morgado, C., & Blatt, S. J. (2014). Self- criticism, dependency, and adolescents' externalising and internalising problems. ***Clinical Psychologist***, *18*(1), 21-
- Deepika, S., & Kumar, S. (2019). STUDY ON RELATIONSHIP BETWEEN DEPENDENCE PRONENESS & INFERIORITY

FEELINGS AMONG COLLEGE STUDENTS IN TRICHY DISTRICT. ***Journal of Management (JOM)***, *6*(6).

- Galloway, S. (2005). Quality of life and wellbeing: Measuring the benefits of culture and sport. **A Literature Review**. Scotland: Scottish Executive Social Research.
- Marshall, G., Wortman, C, Kusulas, j., Hervig, L., & Vickers, R., (1992). "Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality". **Journal of Personality and Social Psychology**, vol. (62), p.p.1067-1074.
- Ojha, H., & Singh, R. R. (1988). Childrearing attitudes as related to insecurity and dependence proneness. ***Psychological Studies***.
- Seligman, M.E.(1995). The Optimistic Child. New York: Houghton Mifflin
- Scheier, M.F& Carver, C.S. (1985). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. **Health psychology**, 4, 219- 247.
- Singh, S., & Mishra, S. (2014). Optimism–pessimism among adolescents–a gender based study. **International Journal of Science and Research**, 3(6), 1530-1532.
- Windle, M.; Mason, W. A. (2004). General and Specific Predictors of Behavioral and Emotional Problems Among Adolescents. **Journal of Emotional and Behavioral**

Disorders, *12(1), 49–61.* doi:10.1177/10634266040120010601